القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

السنة الثامنة عشرة ـ العدد 5445 الخميس 30 تشرين الثاني (نوفمبر) 2006 ـ 9 ذو القعدة 1427 هـ

AL-QUDS Al - Arabi Volume 18 - Issue 5445 Thursday 30 November 2006

«النانو تيوب» أنابيب فائقة الدقة تبشر بعلاج «ثوري» للعديد من الأمراض

■ واشنطن ـ ق. ب: أظهرت دراسة قام بها باحثون من الولايات المتحدة الأمريكية وأجريت على الحيوانات، أن استخدام «النانو تيوب» أو الأنابيب «الفائقة الدقة» الكربونية في الأنسجة الحية، ليس له آثار سلبية مباشرة على صحة الفرد، ما يبشر بتطوير طرق تشخيصية وعلاجية «ثورية» للعديد من الأمراض.

ويتكون هذا النوع من الأنابيب «الفائقة الدقة» أو ما يسمى Nanotube من مادة الكربون النقية، وهي تأخذ شكل اسطوانات مفرغة يصل قطر الواحد منها الى واحد نانوميتر، أي واحد من مليون جزء من المليميتر، وهو ما يعادل عرض جديلة واحدة من جدائل الحمض النووي DNA. وتتميز تلك الأنابيب «الفائقة الدقة» بخصائصها الكيميائية والضوئية الفريدة، فباستطاعتها أن تشع موجات ضوئية بطول موجي محدد، لذا فهي تجتذب اهتمام الكثير من الباحثين في مجال الطب الحيوي، حيث يتوقع أن تساهم في تحقيق انجازات مميزة في المجالين التشخيصي والعلاجي. وكان فريق ضم باحثين من جامعة «رايس» ومركز «آي. دي. أندرسون للسرطان» التابع لجامعة تكساس الأمريكية، أجرى دراسة بهدف رصد تأثير استخدام أنابيب Nanotube الكربونية، على أجسام الكائنات الحية، حيث تضمنت تجارب تعد الأولى من نوعها، والتي تتبع الباحثون من خلالها مسار تلك الأنابيب المجهرية في أجسام الحيوانات، من خلال فحص نسيج العضو الذي يتوقع أن تستقر فيه.

وتفيد نتائج الدراسة التي يتوقع أن تنشر في دورية PNAS، التابعة للأكاديمية الوطنية للعلوم في الولايات المتحدة الأمريكية، أنه لم يكن هنالك أدلة تشير الى استقرار تلك الأنابيب المجهرية في أنسجة الجسم المختلفة، باستثناء الكبد والكلى.

ويوضح الباحثون أن الأنابيب قد استقرت في النسيج الكبدي بعد ساعة من حقن الحيوان بها، كما تبين أن بعض تلك الأنابيب قد ترسب في أجزاء من النسيج الكلوي، وهو ما توقعه الباحثون حيث يعتبر هذان العضوان مصفاة للدم.

ويعلق من فريق البحث ستيفين كيرلي، وهو أستاذ في جراحة الأورام السرطانية ورئيس شعبة أورام الجهاز الهضمي في مركز أندرسون للسرطان، على نتائج الدراسة قائلاً «اننا مسرورون لأن الأنابيب حافظت على خصائصها المشعة في تلك التجارب، ما يجعل رؤيتها وتعقبها أمراً سهلاً، ليفتح بذلك المجال أمام تطوير العديد من التطبيقات التشخيصية والعلاجية».

هاتِ صوتكِ فيروز

هواء طلق

عناية جابر

اذا ما تدخلت قوى إلهية فوق العادة لنجدتنا، وتهدئة الوضع عندنا، فنحن في اليومين المقبلين على موعد مع فيروز وزياد في استعادة لأوبريت «صح النوم». كانت ستعرض في بعلبك، سوى ان الحرب الأخيرة حالت دون ذلك، الحرب الاخيرة حالت دون اشياء كثيرة. اشياؤنا تتأرجح ابدا بين الحلول والحؤول في تعاقب الحروب. هل صوت فيروز وحده، صحبة؟ أجل، صوتها صحبتنا ويكفينا لهذا الظلام، ولظلام آخر في اي مكان آخر.

تغني اول الشهر في «البيال». لنتخيل كل ذلك ولنتمتع بصحبة صوتها. سوف اخرج اليها في هذا الظلام الذي يلفنا، لا حدود له ولا قياس.

اخرج اليها، لما لصوتها الكلمة الاخيرة في أيامنا المنكسة. الصوت النُعمى يحدب علينا في القهر والصمت. اغمض عينيك واسمعها. ثقل ما يبارح مخلياً لحدوث صوتها في قلبك. حدوث ذو بريق يروح يتكثف حتى يُركع الظلام.

سوف أخرج اليها وظهري للحرب، ولا نداء يدعوني الا صوتها. أتنهد مغمضة العينين في عتمة الصالة واحصي رعداتي، ولتكن لقداسة صوتك جميع الرعدات المؤجلة. ان شيئا في يّغني منذ الآن. ما من نغم او لحن بعينه. هو شيء اشبه بايقاع قوي، كأن سمكة ضخمة تتنفس في صدري. انني سعيدة ان تكون اخطأتني صواريخ الحرب الاخيرة، ان اكون على قيد الحياة وبانتظار صوتها.

ما الذي سوف يحدث حين يغني الصوت هيامه؟ سيتشعب العالم ويتفتح. بدون صوتها لم يُحُكَ الحب، وبدونه يظل الحنان منغلقاً في صمته، واعماق ارواحنا كانت لتظل مجهولة ومغتربة عن الهوى واللمس الخفيف في: «يا ريت، انت وانا بالبيت، شي بيت أبعد بيت».

أقبض على بطاقتي الى حفلها بجماع يدي. ربما يبدو غريبا للبعض، وغير طبيعي ان يكون لصوت مثل هذا الادراك. لحسن الحظ، نحن نعتبر الحياة من دون صوت فيروز، زمنا اعمى، ناقصاً. هل حاولت النظر يوما الى صوت؟ أنا اتيح لي النظر الى صوتها ينسكب من فمها وهي ترتل: «يا مريم البشر فزت/ الشمس والقمر، وكل نجم بأفلاك السماء سرى». أنا الوحيدة بين صحبي، يشحبُ وجهي لدى سماعها. شحوبي ليس سوى أداء صغير، ضروري، من يقيني بأن القبح يحيق بالعالم، الزيف والرياء خارج ما تُغنيه فيروز. في اغنياتها دائما، شيء ما يسبب السعادة، يسبب الشجن او الشجن السعيد.

أثناء الحرب الأخيرة كنت أتجنب صوتها. اتجنب الجزء الأعمق مني لكي اصبح امرأة اخرى. اصبح المرأة التي تريدها الحرب. الحرب المتعجرفة والمستبدة كانت وقائعها أقوى من رغباتي. كنت احيّد صوتها عن الموت، احيّده بالابقاء عليه في شرائطه من خشيتي تلوثه بيوميات الحرب. ظل في الادراج والكاسيتات فلم تقصفه اسرائيل، مورقا واخضر.

تعود الينا اليوم في «البيال» وسط البلد في استعادة لـ«صح النوم» العمل القديم والمضني لعاصي الرحباني على حوارات غنائية: «لشو تطلع يا قمر» ذات مدلولات اجتماعية وسياسية، وقد آلت الآن الى يدي زياد في تصوره الجديد، ومناخاته الموسيقية الجديدة ودائما في شراكته مع أمه كما يفعلان منذ رحيل عاصي.

سوف ننزل الى الشارع فيروز، في الأول من الشهر المقبل، بدعوة من صوتك، ولأجله وحده. ننزل في الصحو وفي المطر لنتأكد من عافية الورد. ننزل لنلمس صوتك عن قرب. انه المهرجان الاخير فيروز، وعلى صوتك ان يبلغنا لكي نطيح بالكون. لقد ارهقتنا الحروب، تعلمين هذا جيدا، هات صوتك نحلق بأجنحة ضخمة، نخرج من الاختلاط والتشوش، من الكآبة الدائمة وأكزيما الدماغ.

هات صوتك نسمعه في كل شيء. في اسفلت الشوارع وفي البيوت المقفلة على خوفها. هاته في البرد وآخذ بنا من شرايينا. هاته، لا طيب ولا شرير، لا قبيح ولا جميل، لا ملاك ولا شيطان، صوتك ببساطة منتم لنا.

نخرج اليك ان لم تزلزل الارض. الى «البيال». الى صوتك في حياته الخاصة، مزاجه، طقسه، رخامه، جاذبيته المبهمة، سره المدفون فينا. صوتك ويطلع كل حين وحين، يرمينا بنبرة مهلكة، ويغيب مبتعدا نكدا.

هاته صوتك نسَمعه، يأتينا لا من العالم الذي غادرناه، ولا من ذاك الذي لم نصله، ولا هو الحلم. هاته في اشتهائنا، لحظة سلام.

المدخنات يلدن مدخنين!

■ بريزباين ـ يو بي آي: ذكرت دراسة أن النساء اللواتي يدخن خلال فترة الحمل يخاطرن بوضع أطفال يبدأون بالتدخين عند بلوغهم الرابعة عشرة. وأشارت الدراسة التي نشرت في العدد الاخير من مجلة «بريتش مديكال جورنال» الى أن احتمال بدء هؤلاء بالتدخين عند بلوغهم هذا السن يرتفع الى ثلاثة أضعاف مقارنة بغيرهم من الاطفال. وقال باحثون ان الاطفال الذين تتوقف أمهاتهم عن التدخين خلال فترة الحمل ثم يعودون الى هذه العادة مجددا يمكن أن يعرضوا أنفسهم وبقية أفراد العائلة لامراض صدرية قد تكون خطيرة.

وأوضح هؤلاء بأن التدخين خلال فترة الحمل له تأثير مباشر على احتمال ادمان الطفل في ما بعد على التدخين.

وأجريت الدراسة على أكثر من 3 آلاف امرأة واطفالهن في اطار برنامج لمكافحة التدخين عند النساء على المدى البعيد بدأت في عام 1981.

10 آلاف وظيفة للشباب السعودي لحراسة مدارس البنات العام المقبل

■ الرياض ـ يو بي آي: قررت وزارة التربية والتعليم السعودية التعاقد مع عدد من شركات الحراسات بالقطاع الخاص لحراسة مدارس البنات ابتداء من العام المقبل مما قد يوفر أكثر من 10 آلاف فرصة عمل للشباب السعودي عبر شركات الحراسات الأمنية.

وقال وزير التربية والتعليم عبد الله العبيد في تصريح نشر امس الاربعاء ان الوزارة تشاورت مع وزارة الداخلية التي رحبت بالفكرة.

واشار الى أن من أهم واجبات هؤلاء الحراس منع الازدحام وترتيب الأولويات والمحافظة على الأنظمة عند خروج الفتيات. وأضاف ان شركات الحراسات الأمنية ستضمن عمليات التدريب والتأهيل واختيار الموظفين المناسبين وفق شروط خاصة.

البحث عن وسائل لعلاج الصداع بعيدا عن العقاقير

■ نيويورك ـ رويترز: قال متخصصون في العلاج الطبيعي في السويد ان انواعا عديدة من العلاج دون استخدام مستحضرات دوائية بما في ذلك التدريبات البدنية والتدريب على الاسترخاء والوخز بالابر الصينية يمكن من خلالها تحقيق تحسن لفترة طويلة في حالة المرضى بالصداع المزمن الذي يسببه التوتر.

وقالت اليزابيث سودربرج وزملاؤها في الدراسة التي نشرت في العدد الحالي لمطبوعة الصداع انه بسبب كثرة استخدام العقاقير التي يمكن ان يؤدي استخدامها المتكرر الى صداع مزمن فانه من المهم وقف المسكنات كخطوة اولى لعلاج الصداع. ووضع فريق البحث من أكاديمية سالغرينسكا بجامعة غوتبورغ دراسة شارك فيها 90 مريضا مصابون بصداع مزمن من النوع المرتبط بالتوتر لمدة سبع سنوات خضعوا بشكل عشوائي لتدريبات جسمانية وتدريب على الاسترخاء او وخز بالابر الصينية. وهذا النوع من الصداع يحدث لمدة 15 يوما على الاقل شهريا لمدة ستة أشهر على الاقل. وبدأت التجربة بعلاج مسبق مدته اربعة اسابيع وقام المشاركون في الدراسة بتدوين سمات الصداع. واستمروا في الكتابة في الاربعة اسابيع التالية لجلسات التدريب مباشرة ثم بعد ثلاثة وستة اشهر من العلاج. وتم اجراء الوخز بالابر في مناطق باستخدام من 10 الى 12 ابرة اثناء جلسات مدة الواحدة 30 دقيقة لمدة من 10 الى 12 اسبوعا.

وتضمنت التدريبات البدنية خمسة تمارين تركز على عضلات العنق والكتف يتم تأدية كل منها 100 مرة يوميا بالاضافة الى ركوب الدراجات وتدريبات الاطالة. كما تعلم المرضى الاسترخاء و«اساليب للتنفس وطرقا للتعايش مع التوتر وكيفية الاسترخاء اثناء ممارسة نشاط وكيفية الاسترخاء اثناء امور الحياة اليومية».

وبعد العلاج الاخير مباشرة كان الفارق الواضح الوحيد هو العدد الكبير من الفترات التي لا يصاب فيها المريض بالصداع في مجموعة الاسترخاء بالمقارنة بمجموعة الابر الصينية. وبخلاف ذلك «لم يكن هناك اي اختلافات طويلة المدى بين نوعي التدخل». وبالمقارنة بالمقاييس الاولية فقد نجحت الابر الصينية بشكل كبير في تقليل شدة الصداع في فترة 3 الى 6 أشهر.

كاميرون دياز لا تريد الزواج

■ نيويورك ـ يو بي آي: أكدت الممثلة الامريكية كاميرون دياز أن لا رغبة لها بالزواج الآن، مبددة بذلك الاشاعات الكثيرة التي ترددت حول احتمال زواجها من صديقها جوستن تمبرلايك.

وقالت دياز انها لا ترغب في تحمل مسؤوليات اضافية في حياتها، مشيرة الى أنها لا تفكر حتى باقتناء كلب، واستبعدت فكرة الزواج وانجاب الاطفال تماما.

وفي البرنامج الترفيهي «ذاايلين ديجينيرز» الذي جرى بثه في أيلول (سبتمبر) الماضي سئل تمبرلايك (25 سنة) عن خططه للزواج من دياز فطلب طرح نفس السؤال على صديقته (34 عاما).

وقالت دياز لمقدمة البرنامج «انك تعرفين الجواب على ذلك.. اني أكره التقيد بأي التزامات، لا أريد ذلك».

وأضافت دياز «اننا نعيش كحياة المتزوجين.. أليس كذلك؟»، مؤكدة أن لا حاجة للاقدام على أي خطوة تجعل العلاقة قانونية بينهما.

قتلا الضحية والقيا الجثة قرب المسجد

■ عمان ـ «القدس العربي»: تمكنت الاجهزة الأمنية في مدينة اربد شمالي الاردن من القاء القبض على الشخصين المتهمين بقتل شاب في الثلاثين من عمره في محيط مسجد المدينة الكبير قبل نحو شهر. وقال مدير مديرية شرطة محافظة اربد العقيد عايد العجرمي لوكالة الانباء الاردنية ان الاجهزة الامنية في المديرية عثرت على جثة ملقاة بالقرب من مسجد اربد الكبير تعود لشاب في الثلاثينات من العمر. واضاف انه تم على الفور تشكيل فريق من الاقسام الامنية المختصة للبدء بجمع المعلومات كما تم استدعاء الطبيب الشرعي والمدعي العام حيث تم القاء القبض على الاثنين المشتبه بهما.

وبالتحقيق مع المشتبه بهما اعترفا بانهما ونتيجة خلافات سابقة مع المغدور وبعد حدوث مشادة كلامية فيما بينهم تم القاء المغدور من ارتفاع خمسة امتار حيث فارق الحياة وقاما بتمثيل الجريمة. وقال ان مدعي عام محكمة الجنايات الكبرى القاضي محمد ابو رمان باشر التحقيق مع الجناة وتم ايداعهما لدى مركز الاصلاح والتأهيل المختص.

الخنازير تلتهم طفلا

■ نيودلهي ـ رويترز: قالت صحيفة هندية امس الاربعاء ان قطيعا من الخنازير التهم طفلا في الثالثة من عمره وهو حي على مشارف العاصمة نيودلهي حين غفل عنه أهله فتجول خارج المنزل. وذكرت صحيفة «هندوستان تايمز» ان اجاي كان يمسك قطعة من الخبز حين هاجمته الخنازير. ونقلت الصحيفة عن لال بهادور عم الطفل الضحية قوله «كنا جميعا نتناول الغداء داخل المنزل ولم نلحظ اجاي وهو يخرج. وبعد بضع دقائق لاحظت أمه عددا من الخنازير وهي تمضغ شيئا». وذكرت الصحيفة ان الام انطلقت في الصراخ والقاء الحجارة على الخنازير بعد ان لمحت ثياب ابنها في أفواهها. وقال اشوك والد اجاي وهو عامل «يرتعش بدني حين أتخيل حجم الذعر والالم الذي تحمله ابني».

ولم يتبق من الطفل سوى أطرافه. وقالت الشرطة الهندية انها وجهت لصاحب الخنازير تهمة اهمال افضى الى الموت. ويربي القرويون حول نيودلهي الخنازير والابقار والماعز حول منازلهم.

ارتفاع نسبة انتحار المطلقات والأرامل السعوديات

■ الرياض ـ يو بي آي: أعلنت اختصاصية سعودية أن هناك رابطاً واضحاً بين ارتفاع نسبة الانتحار عند السعوديات وبين سن اليأس، مشيراً أيضاً الى ارتفاع معدل الانتحار بين الشباب وخصوصاً العاطلين عن العمل.

وقالت الاختصاصية النفسية السعودية سميرة الغامدي في تصريح لها نشرته الصحف السعودية امس الأربعاء ان «أن أكثر الحالات التي أقدمت على الانتحار أو حاولت ذلك هي لمطلقات وأرامل ثم يليهن عزاب».

وأشارت الغامدي في مؤتمر صحافي عقدته الى أن الأطباء سجلوا ارتفاع معدل الانتحار بين الشباب وخصوصاً العاطلين عن العمل.

وأضافت الدكتورة سمير الغامدي «أن الذكور أكثر اقداماً على الانتحار من الاناث، كما أن ارتفاع محاولات الانتحار التي لا تنتهي بوفاة بين السعوديات أكثر من 4 أضعاف عن الذكور».

وذكرت أن ما بين 5ـ15 % من مرضى الاضطرابات النفسية خاصة الاكتئاب يقدمون على الانتحار بالاضافة الى 7ـ15 % من مدمني الكحوليات و4ـ10 % من مرضى الفصام العقلي حسب تقرير منظمة الصحة العالمية.

مادونا.. مغنية مغمورة!

■ صوفيا ـ يو بي آي: قررت مغنية بلغارية مغمورة اطلاق اسم نجمة البوب العالمية مادونا على نفسها.

وقالت وكالة أنباء صوفيا ان لورا ايفانوفا أكدت بأن هدفها ليس استغلال الشهرة الواسعة للمطربة الامريكية، أو كسب الثروة من وراء ذلك بل لأن الجميع يطلقون عليها هذا الاسم ولذا أرادت تغيير اسمها بشكل قانوني.

وأمام المحكمة شهر واحد لتقرير ما اذا كانت سوف تسمح للمغنية بتغيير اسمها. وكانت ايفانوفا قدمت قبل نحو عامين طلبا مماثلا لتغيير اسمها أمام محكمة في بلدة روز في منطقة الدانوب الازرق لكن رفض طلبها، ولكنها هذه المرة أحضرت 3 أشخاص ليشهدوا أمام المحكمة بأنهم يعرفونها بهذا الاسم.

الى ذلك طلب محام حكومي عدم تلبية طلب ايفانوفا بسبب عدم تماشيه مع القوانين الخاصة بتغيير الاسماء في بلغاريا.

احوال الناس

● نظمت الجمعية المغربية لمساندة الكفاح الفلسطيني ومجموعة العمل الوطنية لمساندة العراق وفلسطين مساء امس الأربعاء مهرجانا وطنيا بالرباط، وذلك بمناسبة اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني.
كما تنظم «جمعية هواة الموسيقى الأندلسية بالمغرب» مساء يوم الاثنين المقبل بالرباط حفلا فنيا بمناسبة الملتقى الدولي للأندلسيات البيضاء احتفاء بنفس المناسبة.

● المطربة المصرية **نجاة الصغيرة** طلبت تعويضاً قدره مليون جنيه من منتج ومؤلف المسلسل التلفزيوني «السندريلا» والذي تعرض لسيرتها الخاصة دون اذن منها، وستنظر هذا الطلب محكمة شمال الجيزة بالقاهرة يوم 28 الشهر المقبل.

● اقيمت في عمان أمس ندوة بمناسبة مرور 50 عاما على رحيل الشاعرة الأردنية **عائشة الباعوني** تم خلالها استعراض آثار الشاعرة الراحلة بحضور نخبة من الكتاب والشعراء في المملكة.

● الفنان المصري **عمر الشريف** سيشارك الفنانة **ميرفت أمين** بطولة المسلسل التلفزيوني «حنين وحنان» والذي سيخرجه **خيري بشارة**.

● الفنان المصري **مصطفى شعبان** سيتم زفافه الى خطيبته **ياسمين** في شهر شباط (فبراير) القادم.

● الفنان المصري **محمد رياض** سيقوم ببطولة المسلسل التلفزيوني «الامام الغزالي» والذي سيخرجه **أحمد خضر**.

● جمعية الشعلة للتربية والثقافة بالرباط تنظم السبت المقبل لقاء مفتوحا مع الفنانة **نورا السقالي** و**عازف العود ناصر الهواري**، كما يشارك باللقاء الشاعر **عبد المالك دينية**، وتحضره عدة فعاليات ثقافية وفنية. وكانت أول تجربة ضمن هذه اللقاءات تعود الى شباط/ فبراير سنة 2002.

● الزميل **حسنين كروم** مدير مكتب «القدس العربي» بالقاهرة أصبح جداً للمرة السابعة بعد أن وضعت ابنته الصغرى «**أسماء**» مولودها الثاني.

● يغادر عمان غدا الجمعة متوجها الى الرياض في زيارة رسمية النشط الأردني في مجال حقوق الانسان **فادي القاضي** في اطار مهمة رسمية لصالح منظمة «هيومن رايتس ووتش» في المملكة العربية السعودية.

كلام النجوم

الحمل: 21 اذار ـ 20 نيسان
اسبوع مليء بالمفاجآت السارة.
صفقة رابحة تنعش وضعك المالي.

الثور: 21 نيسان 20 ايار
تسرعك في اتخاذ القرارات يعرضك لمواقف حرجة.

الجوزاء: 21 ايار ـ 21 حزيران
كن طبيعيا في تصرفاتك
وخذ الامور ببساطة.

السرطان: 22 حزيران ـ 22 تموز
كل شيء يسير على ما يرام بالنسبة اليك
ونجاح تام على الصعيدين العملي والاجتماعي.

الأسد: 23 تموز ـ 22 آب
هواجس مقلقة تنتابك طيلة هذا الاسبوع. حافظ
على هدوء اعصابك فالغضب لا يحل اي مشكلة.

العذراء: 23 آب ـ 22 ايلول
مسؤولية جديدة تلقى على عاتقك، اياك
ان تتهرب منها لان نتائجها ستكون لمصلحتك.

الميزان: 23 ايلول ـ 22 تشرين اول
مشاريع عدة تعرض عليك وانت في حيرة
من امرك. خذ وقتك قبل الموافقة النهائية.

العقرب: 23 تشرين اول 22 تشرين ثاني
نفقات ضرورية عليك
تغطيتها هذا الاسبوع.

القوس: 23 تشرين ثاني ـ 21 كانون اول
تحول ايجابي يطرأ على مسار حياتك المهنية.
تشعر بالاطمئنان بعد فترة من الترقب والحذر.

الجدي: 22 كانون اول ـ 19 كانون ثاني
الجهود التي تبذلها في مجال العمل
لن تذهب سدى.

الدلو: 20 كانون ثاني ـ 18 شباط
خطوات ايجابية تقوم بها هذا الاسبوع
وتسجل تقدما ملموسا في مجال العمل.

الحوت: 19 شباط ـ 20 اذار
تحديات كثيرة تواجهك هذا الاسبوع،
لا تتراجع عن مواقفك لانك على صواب.